



لمحة عامة

التأسيس

الوضع الحالي

اسم العائلة: بنصالح

اسم الشركة العائلية:
مجموعة هولماركوم

اسم المؤسس: عبد القادر بنصالح

المقر الرئيسي:
الدار البيضاء، المغرب

أول اسم موثق للشركة: هولماركوم

سنة التأسيس: 1978

الصناعات الرئيسية:
الخدمات المالية، القطاع الزراعي،
التطوير العقاري، الخدمات اللوجستية.

مكان التأسيس: الدار البيضاء، المغرب

عدد الموظفين:
أكثر من 6000 موظف

حالة الشركة الراهنة: شركة قائمة

نبذة عن المؤسس

وُلد عبد القادر بنصالح في بلدة تافوغالت شمال شرق المغرب لعائلة أمازيغية، وتزوج من لطيفة بنصالح وأنجبا أربعة أبناء: ابنتهما الأولى مريم في 14 نوفمبر 1962، تلتها كنزة عام 1967، ثم فاطمة الزهراء عام 1969، وابنهما الوحيد محمد حسن عام 1970.

دخل عبد القادر مبكراً إلى معترك السياسة المغربية، وُصف بأنه شخصية وطنية ذات رؤية، وكان من بين الموقعين على بيان الاستقلال عام 1944. وفي أواخر خمسينيات القرن الماضي، شارك في تأسيس الحركة الشعبية والاتحاد العمالي التابع لها. كما عمل ضمن الفريق الاستشاري لمبارك لهبيل البكاي، أول رئيس وزراء للمغرب بعد الاستقلال، حيث جمع بينهما الانتماء إلى المنطقة الشرقية والالتزام بالقضية الوطنية.

تأسيس الشركة

تأسست مجموعة هولماركوم خلال لسنوات الأولى لاستقلال المغرب بعد عام 1956. ففي عام 1962، منح الملك الحسن الثاني 700 هكتار من الأراضي المرورية التي كانت مملوكة للمستعمرين الأجانب، لعبد القادر. وفي العام التالي، استحوز عبد القادر على شركة أوربونور للنسيج، التي أسسها مستثمرون فرنسيون في عام 1940 وكانت واحدة من

أوائل مصانع النسيج الحديثة في المغرب. وشكل دخوله إلى القطاع الصناعي جزءاً من توجه أوسع لرواد الأعمال المغربية الذين سعوا إلى دخول القطاعات التي كانت تحت سيطرة الفرنسيين، في محاولة للنهوض بالواقع الاقتصادي للبلاد. وفي أوائل سبعينيات القرن الماضي، اغتنم عبد القادر الفرص التي أتاحتها حملة المغزبة التي أطلقها الملك الحسن الثاني، والتي نُقلت بموجبها ملكية الشركات الأجنبية إلى الملكية المحلية. وبفضل أنشطته التجارية وعلاقاته الواسعة وولائه السياسي المعروف، كان عبد القادر في موقع يؤهله لامتلاك أصول استراتيجية في القطاعات الرئيسية.

مرحلة النمو والازدهار

ركز عبد القادر بنصالح على شراء أسهم في شركات كانت مملوكة سابقاً للفرنسيين. ففي عام 1971، أجرى أول عملية استحواذ كبرى، عندما استحوز على شركة أولماس للمياه المعدنية المتخصصة في تعبئة مياه الينابيع والتي تأسست عام 1933. وبعد ثلاث سنوات، استحوز على شركة أطلنطا للتأمين التي تأسست عام 1947 بدعم فني من شركة التأمين الفرنسية "لابريزيرفاتريس". كما استحوز على شركة "كومبتوار ميتالورجيك دو ماروك" لتوزيع وتشكيل المعادن، التي أسسها ديسكورس وكابود في مدينة ليون عام 1913، وغيّر اسمها إلى "كومبتوار ميتالورجيك ماروكين". ووسع عبد القادر أعماله في قطاع التأمين من خلال الاستحواذ على شركات مثل إننانت والأمان.

بعد أن بنى محفظة استثمارية متنوعة شملت المنسوجات والتأمين والمياه والمعادن والزراعة، دمج عبد القادر بنصالح أصوله في شركة قابضة واحدة في عام 1978 تحت اسم مجموعة هولماركوم في الدار البيضاء بالمغرب.

وعلى مدار ثمانينيات وأوائل تسعينيات القرن الماضي، واصلت هولماركوم التوسع والدخول في قطاعات جديدة ضمن الاقتصاد المغربي. وظل عبد القادر بنصالح على رأس المجموعة حتى وفاته عام 1993، ثم انتقلت القيادة إلى ابنه محمد حسن بنصالح، بينما انضمت بناته مريم وكنزة وفاطمة الزهراء إلى مجلس الإدارة.

قام الجيل الثاني بإعادة تنظيم المجموعة بشكل شامل بهدف التوسع الدولي، لا سيما في أفريقيا. ومع بداية الألفية الجديدة، أصبحت هولماركوم تضم 35 شركة تابعة لها، وفي عام 2009، دخلت المجموعة قطاع الطيران عبر إطلاق العربية للطيران (المغرب)، كما عززت أعمالها في الخدمات اللوجستية من خلال شركة ماس سيريال المغرب. وفي قطاع العقارات، وسعت المجموعة أعمالها من خلال تنفيذ مشاريع كبيرة مثل كاب تينغيس ومنازل للتنمية.

في عام 2011، وسعت هولماركوم أعمالها في القطاع الزراعي من خلال ضم شركتي سوماتيس و"Huiles d'Olives de la Méditerranée" إلى محفظتها الاستثمارية. كما نفذت المجموعة عملية دمج داخلية واسعة جمعت فيها شركتي التأمين التابعتين لها تحت اسم أطلنطا سند للتأمين مع بداية العقد الحالي. وعلى مدار عامي 2023 و2024، استحوزت هولماركوم على بنك "كريدي دو ماروك"، ما عزز حضورها في القطاع المالي.

الوضع الحالي

تُعد هولماركوم حالياً تكتلاً متنوعاً يتخذ من المغرب مقراً رئيسياً له، وتدير أعمالها في السنغال وكوت ديفوار وبنين. ويعمل فيها أكثر من 6000 موظف في قطاعات تشمل الخدمات المالية والقطاع الزراعي والتطوير العقاري والخدمات اللوجستية. لا تزال المجموعة تحت إدارة أبناء العائلة حيث يتولى الجيل الثاني، بقيادة محمد حسن بنصالح، الإشراف على أعمالها.

تاريخ الشركات العائلية

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

